

## كشف الخفاء

1110 - حجوا قبل أن لا تحجوا .

رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمي عن أبي هريرة B مرفوعا بزيادة تقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يدعون أحدا يدخلها .

ورواه البيهقي ( 1 ) عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بإبدال آخره بلفظ " فلا يصل إلى الحج أحد " .

ورواه الدارقطني في سننه بلفظ حجوا قبل أن لا تحجوا قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال تقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد لكن في سننه عبد الله ومحمد مجهولان كما قال العقيلي .

وأورده الزمخشري في كشافه بلفظ حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البرجائيه والبحر راكبه وكذا أورد فيه حجوا قبل أن لا تحجوا فإنه قد هدم البيت مرتين ويرفع في الثالثة . ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر مرفوعا أنه قال تمتعوا من هذا البيت فإنه قد يهدم مرتين ويرفع في الثالثة وفي الكشاف أيضا مما لم يقف عليه مخرجه عن ابن مسعود مرفوعا حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت انتهى . قال النجم عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا في أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلاً فمات في ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عي ولا تعب وفي البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهى .

وأقول وقد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة إبراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة .

وفي صحيح البخاري عن أبي سعيد مرفوعا ليحجن البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وفيه أيضا وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخاري والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وهو سمع أبا سعيد .

وقال النجم رواه الحاكم وابن ماجه عن علي حجوا قبل أن لا تحجوا فكأنني أنظر إلى حبشي أصم ( 2 ) أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا .

( 1 ) رواية البيهقي ساقطة من الأصل فاستدركنها من النسخة الشامية .

( 2 ) الأصم : الصغير الأذن من الناس وغيره وفي رواية " أصعل أصم " وأصعل أي صغير

الرأس دقيق البدن نحيله كما يفهم من النهاية